(اذا حلّ رَكْبٌ في ذَرَاه وظِلّهِ ... لِيَمْنَعَهم مما تُخافُ نَوازِلُهْ) .

(حماهم بنَصْلٍ السَّيْف من كلّ ِ فادحٍ ... يخافونه حتى تموتَ خَصَائلُه) .

فقال لها معاوية ويحك يزعم الناس أنه كان عاهرا خاربا .

فقالت من ساعتها .

(مَعَاذَ إلهِي كان وا ِ سَيّداً ... جَوَاداً على العِلاّتِ جَمّاً نَوَافِلُه) .

(أغَرّ خَفَاجِيّا يرى البُخْلَ سُبّةً ... تَحَلّبُ كَفّاهُ النّدَى وأنَامِلُه) .

(عفيفاً بعيدَ الهَمّ ِ صُلْباً قناتُه ... جميلاً مُحَيّاهُ قليلاُ غوائلُه) .

(وقد علِم الجوعُ الذي بات سارياً ... على الضّيْف والجيران ِ أنّك قاتلُه) .

(وأنك رَحْبُ الباع يا تَوْبُ بالقِرَى ... إذا مالئيمُ القوم ِ ضاقت مَنَازِلُه) .

(يَبِيتُ قريرَ العين ِ مَنْ بات جارَه ... ويُضْحِي بخيرٍ ضيفُه ومُنَازِلُه) .

فقال لها معاوية ويحك يا ليلى لقد جزت بتوبة قدره .

فقالت وا يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أني مقصرة في نعته وأني لا أبلغ كنه ما هو أهله .

فقال لها معاوية من أي الرجال كان قالت .

(أتتْه المَنَايَا حين تَمّ تَمَامُه ... وأقصر عنه كلّ ُ قِرْنٍ يُطَاوِلُهْ) .

(وكان كليث الغاب ِ يحمِي عَرِينَه ... وترضَى به أشبالُه وحلائلُه) .

(غَضُوبٌ حليمٌ حين يُطْلَبُ حِلْمُه ... وسُمّ ُ زُعافٌ لا تُصَابُ مَقَاتِلُه)